

كارثة بيروت: التداعيات على لبنان والسياسة الأمريكية

بواسطة [صالح المشنوق \(ar/experts/salh-almshnwq/\)](#), [حنين غدار \(ar/experts/hnyn-ghdar-0/\)](#), [ماثيو ليفيت \(ar/experts/mathyw-lyfyt-0/\)](#)

أغسطس
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/beirut-disaster-implications-lebanon-and-us-policy

عن المؤلفين



[صالح المشنوق \(ar/experts/salh-almshnwq/\)](#)

صالح المشنوق كاتب عمود في صحيفة "النهار" اللبنانية وزميل لمرحلة ما بعد الدكتوراه في "جامعة كامبريدج" حيث يركز على بناء الدولة وتدخلات الأطراف الثالثة في البلدان المنقسمة عرقياً



[حنين غدار \(ar/experts/hnyn-ghdar-0/\)](#)

حنين غدار هي زميلة زائرة في زمالة "فريدمان" الافتتاحية في معهد واشنطن ومديرة تحرير سابقة للنسخة الانكليزية لموقع NOW الإخباري في لبنان



[ماثيو ليفيت \(ar/experts/mathyw-lyfyt-0/\)](#)

ماثيو ليفيت هو زميل أقدم ومدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن

تحليل موجز

"في 13 آب/أغسطس عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع **صالح المشنوق** و**حنين غدار** و**ماثيو ليفيت** و**تشارلز ثيبوت**. والمشنوق هو كاتب عمود في صحيفة "النهار" اللبنانية وزميل لمرحلة ما بعد الدكتوراه في "جامعة كامبريدج". وغدار هي زميلة "فريدمان" في المعهد وصحفية سابقة عملت في الإعلام اللبناني وليفيت هو زميل "فرومر-ويكسلر" في المعهد ومدير برنامج "راينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب" ومبتكر "الخريطة التفاعلية والجدول الزمني لمجموعة مختارة من الأنشطة العالمية لـ «حزب الله» اللبناني (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/lebanese-hezbollah-select-worldwide-> **activity-interactive-map**)" التي تم إصدارها حديثاً وثيبوت هو دبلوماسي فرنسي وزميل زائر مقيم في المعهد وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم".

صالح المشنوق

يبدو أنّ انفجار بيروت شكّل منعطفاً في نفسية اللبنانيين حيث تغيب الرغبة في لبنان في العودة إلى العمل كالعادة لا سيما بعد "ثورة تشرين الأول/أكتوبر" التي بدأت في عام 2019 والانهايار المالي الذي نتج عن خلل النظام السياسي وإدار لبنان من قبل رابطة المافيات والميليشيات حيث توّقت المافيات الغطاء السياسي للميليشيات بينما تحمي الميليشيات المافيات ويشكّل الانفجار في بيروت ذروة التراكم التدريجي لسلطة رابطة المافيات-الميليشيات

ويُتسم بروز رابطة المافيات-الميليشيات في السياسة اللبنانية بثلاثة أحداث جرت في التاريخ الحديث بقيادة «حزب الله» وهي: (1) اجتياح الحزب لبيروت في عام 2008 (2) وإطاحته بالحكومة في عام 2011 باستخدامه القوة العسكرية (3) وتدخّله لعدة عامين في السباق

الرئاسي في البلاد ومنع التصويت إلى حين انتخاب ميشال عون في عام 2016. وجاء الآن انفجار بيروت

وفيما يتعلق بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فقد تم الترحيب به في لبنان كبطل شعبي خلال زيارته التي أعقبت الكارثة وبالفعال هناك مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة اللبنانية مستعدة للتعامل مع فرنسا كوسيط بالإضافة إلى ذلك كانت فرنسا حازمة في الدعوة إلى إنهاء الفساد اللبناني لكن فرنسا أصبحت تُعتبر أيضاً وبشكل متزايد كمن فشلت في الاعتراف بدور المافيات في رابطة المافيات-الميليشيات في لبنان وتُعامل بالأحرى المافيات على أنها ممثلة شرعية للشعب وما يجسّد هذا التصور بأفضل شكل هي العلاقة الشخصية التي تربط الرئيس ماكرون برئيس الوزراء السابق سعد الحريري وإكثاره من استخدام بعض المصطلحات مثل "العقد الوطني" مشيراً إلى الأساس الثلاثي الأطراف الذي بُنيت عليه الدولة اللبنانية الحديثة بالإضافة إلى ذلك لا يرى معظم اللبنانيين فرنسا كطرف حيادي بل بالأحرى كصاحبة مصلحة أساسية في البلاد لذلك يجب أن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها كلاعب أساسية لتكفل الدور الفرنسي وما يردع كذلك الحياض اللبناني هو دور «حزب الله» المززعج للاستقرار والذي يدعو إلى توازن النفوذ الأجنبي على الولايات المتحدة أن توقف التعامل مع وزير الخارجية اللبناني السابق وعضو "التيار الوطني الحر" جبران باسيل الذي يحتقره الجميع في البلاد فوفقاً للنظرة المحلية يتمتع باسيل بعلاقات مع الولايات المتحدة بينما يستخدم روابطه مع «حزب الله» للتفاوض حول مواضيع مثل الحدود البحرية بإمكان واشنطن متابعة مصالحها المشتركة مع لبنان عبر سبل أخرى

حنين غدار

رُدّت رابطة المافيات-الميليشيات في لبنان بطريقتين على انفجار بيروت أولاً جعلت الحكومة تستقيل متوقعة أن يؤدي ذلك إلى تهدئة غضب الشارع وكسب التأييد الدولي لكن هذه الاستراتيجية فشلت لأن المجتمع الدولي والشارع اللبناني على حدٍ سواء يدركان أنّ الحكومة الحالية هي كبش فداء وأنّ أصحاب النفوذ الحاليين سيصمدون في غياب تغييرات أوسع ومع ذلك تشير الاستقالة إلى أنّ «حزب الله» يدرك فشل حكومته والناس يعلمون ذلك وكان الرد الثاني لرابطة المافيات-الميليشيات هو فرض حالة الطوارئ ووضع المسؤولية على الجيش والسماح له باستهداف وسائل الإعلام والمحتجين

ولا يمكن لـ «حزب الله» أن يتغير بشكل هادف لأنه مرتبط بشكل جوهري بالمشروع الإقليمي الإيراني ففي الماضي نشأت التغييرات التي حققها الحزب من البراغمية مع التطوع إلى كسب سيطرة طويلة المدى إلا أنّ قاعدة الحزب تتغير فتقوم شرعيتها على ثلاثة أركان هي: المقاومة وتوفير الخدمات والهوية الشيعية وقد تداعى عنصر المقاومة في السنوات الأخيرة لا سيما منذ إعلان الأمين العام حسن نصرالله أنّ الأولوية بالنسبة إلى الحزب هي سوريا والدفاع عن نظام الأسد بدلاً من الردّ على الهجمات الإسرائيلية أمّا الركن الثاني فيتعرّض بسبب الأزمة المالية التي يعاني منها «حزب الله» حيث لم يعد يُعتبر حامياً وممّوناً لذلك يتركز جزء كبير من شرعيته حالياً على الركن الثالث

ويختلف عام 2005 الذي شكّل المثال الأخير للتغيير السياسي الحقيقي في لبنان عن الوضع اليوم في ثلاث نواحي أساسية أولاً تُرجم غضب الشارع في عام 2005 بنجاح إلى دبلوماسية دولية ذات أهداف واضحة مع تلاقي كلٍّ من المبادرات الداخلية والخارجية على الأهداف نفسها وثانياً كانت المعارضة السياسية متواجدة في عام 2005 حيث جسّدها معسكر 14 آذار وفي المقابل يهتف المتظاهرون اليوم "كلّ يعني كلن" وهو نداء للإزاحة الجماعية للثّعب مع عدم الاعتراف بمعارضة قائمة كبديل مقبول ثالثاً في عام 2005 قام الجيش بحماية المحتجين بينما انقلب عليهم اليوم حيث شجعت حالة الطوارئ على الولايات المتحدة أن تحتّ "الجيش اللبناني" على حماية المحتجين

ويتمتع أبناء الشارع اللبناني برؤية مستقبلية لكنهم ما زالوا يفتقرون إلى الطريقة الواضحة لتنفيذها حتى بينما تسير مطالبهم في الاتجاه الصحيح ففي العام الماضي تمّ التشديد على استقالة الحكومة واليوم ينصبّ التركيز على تنحية الرئيس يجب على المتظاهرين المحليين التنسيق اليوم مع المجتمع الدولي كما حصل في عام 2005.

وفي غضون ذلك على المجتمع الدولي أن يدفع باتجاه قيام تغيير حقيقي في لبنان مما يعني رفض دعم تشكيل حكومة وحدة وطنية أخرى فليبنان بحاجة إلى انتخابات لكن من غير الواضح كيف يمكن سنّ قانون انتخابي جديد في ظلّ حالة الطوارئ وقد تتمثّل الخطوة الأولى في تشكيل حكومة انتقالية برئاسة مرشّح مستقل وتم اقتراح نواف سلام لهذا المنصب يجب على المجتمع الدولي أيضاً الضغط من أجل إجراء تحقيق مستقل في الانفجار وأن يتجنب العمل عبر القنوات الحكومية عند إرسال المساعدات الإنسانية وعلى المدى الطويل يحتاج لبنان إلى تصوّر نوع النظام الذي يريده فعلاً فالنظام الطائفي فاشل ويجب استبداله إما من خلال التطبيق الصحيح لـ "اتفاق الطائف" لعام 1989 أو عبر إنشاء اتفاق جديد

ماثيو ليفيت

إن التحدي الحالي للنظام السياسي اللبناني الفاسد يهدد «حزب الله» أكثر مما يهدد أي من أحزاب المافيا الأخرى كما أنه يمثل وضعاً

غير مريح للحزب ف «حزب الله» عادة ما يواجه تحدياً بسبب نزعتة القتالية و اليوم يتم الطعن في سياسته

و«حزب الله» هو الحزب الطائفي الوحيد الذي يشكّل جزءاً من النظام ويتمركز في الوقت نفسه فوق هذا النظام وقد استخدم هذه المكانة الفريدة بطرق لم يستخدمها اللاعبيون الآخرون من المافيات-الميليشيات فعلى سبيل المثال مارس هذا الحزب الترهيب على المصارف لمنع تنفيذ الآليات الدولية الأساسية لمكافحة تبيض الأموال - ولا سيّما من خلال تفجير "بنك لبنان والمهجر" في لبنان علاوة على ذلك ووفقاً لوزارة الخزانة الأمريكية عمل النائب أمين شّري على تخويف المصرفيين وأفراد عائلاتهم لضمان استمرار «حزب الله» في تلقي التمويل المحلي وفي أعقاب قضية "جمال ترست بنك" أشار كبار المسؤولين الأمريكيين إلى حدوث النوع نفسه من التهويل (التنقّر) والإساءة في مؤسساتٍ أخرى بما فيها "المصرف المركزي".

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا فرق بين الأجنحة المختلفة لـ «حزب الله». وتتجلى هذه المرونة في حالة النائب محمد حسن رعد الذي يتعامل مع رئيس جهاز أمن «حزب الله» و فيق صفا لتحديد الأفراد الذين يمكنهم الحصول على جنسية مزدوجة من أجل تنفيذ عمليات في الخارج كما أن «حزب الله» هو الحزب الوحيد المستعد لاستخدام أسلحته ضدّ زملائه اللبنانيين عندما يتعرّض للتحدي والقادر على ذلك فهو يملك ترسانة أكبر وأفضل تمويلاً وأكثر تطوراً من ترسانة "الجيش اللبناني".

وفيما يخص انفجار بيروت من الخطأ التركيز حصراً على أنشطة محددة ربما كان «حزب الله» يمارسها في المرفأ قبل الكارثة يجب على الأطراف المعنيّة أن تنتظر تحقيق دولي موثوق قبل التكهن بمثل هذه الأمور فما يتّضح من خلال بعض الوثائق غير السريّة التي تعود إلى وزارة الخزانة الأمريكية هو أنّ و فيق صفا كان يدير الأمور خارج المرفأ وعلى نطاقٍ أوسع غالباً ما يتّخذ «حزب الله» قرارات مصيرية للشعب اللبناني لخدمة مصالحه الخاصة وبناءً على طلب إيران وذلك بشكلٍ مستقلٍّ عن "الجيش اللبناني" والحكومة المركزية فتحتى قبل انفجار المرفأ كان الحزب معروفاً باستخدام منشآت الأبنية لإخفاء صواريخه الدقيقة التوجيه في المناطق المدنية من بيروت باستخدامه بشكل فعال المواطنين اللبنانيين كدروع بشرية

تشارلز ثيبوت

تتزعّم فرنسا الرد الدولي على انفجار بيروت لقرنها التاريخي والمجتمعي من لبنان ففرنسا لم تتولّى الانتداب في لبنان بعد الحرب العالمية الأولى فحسب بل أن عدداً كبيراً من اللبنانيين ثنائيي الجنسية يعيشون في فرنسا مما يعزز الروابط [بين البلدين]. وفي الآونة الأخيرة انتشر مقطع فيديو على نطاقٍ واسعٍ لمزارع فرنسي لا علاقة له بلبنان يعرض التبرع بطّن من القمح للبلاد

وكان هدف الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس ماكرون بالإضافة إلى إظهار التضامن هو إيجاد حلول للبنان على المدى القريب والمتوسط والطويل وتمّ عرض ما يركّز عليه المدى المتوسط في وقتٍ سابقٍ في مؤتمر "سيدر" لعام 2018 الذي استضافته فرنسا مع التشديد على الاقتصاد الكلي وعلى إطار عمل واضح لتقديم المساعدة الماليّة الدولية وتعدّ زيارة ماكرون أيضاً بمثابة تذكير للبنان بالإصلاحات الضرورية لجذب المساعدات والتعاون الدوليّين

ولا يمكن أن تحدث هذه الإصلاحات دون قيام ثورة سياسية ويجب أن يأتي التغيير من عملية يقودها اللبنانيون لكي يكون فعّالاً وشرعيّاً وتبقى درجة قدرة القوى الخارجية على السعي إلى إحداث التغيير في الإطار السياسي اللبناني محدودة فعلاً ولا تستطيع فرنسا على وجه التحديد أن تبالغ في دورها التوجيهي لكن زيارات القادة الدوليين إلى لبنان بعد الانفجار توجّه رسالة حول الحاجة الماسّة إلى التغيير

وقد تغيّرت أيضاً ذهنية الجهات المانحة الدولية فأصبحت تريد الآن تطبيق المزيد من الشروط المتعلقة بأموالها ولم تعد تلك الأنواع من هبات الأموال الضخمة للبنان التي سادت بعد الحرب الأهليّة وفي عام 2006 ممكنة بعد الآن ودعت عدة بلدان إلى الشفافية والمساءلة في المساعدات الدولية وفي تغيير آخر عن الأعوام السابقة أبدت الجهات المانحة استعدادها لتجاوز الحكومة اللبنانية وتقديم المساعدات مباشرة إلى المنظمات اللبنانية غير الحكومية وسيكون التحدي المرتبط بذلك هو معرفة كيفية الجمع بين مختلف أنواع المساعدات الدولية بدءاً من التبرعات الكبيرة والشاملة من بعض الهبّات مثل "صندوق النقد الدولي" ووصولاً إلى الأعمال الأصغر حجماً التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية

ويقرّ أصحاب المصلحة أيضاً بالحاجة إلى إعادة التفكير في الطريقة الكاملة لتقديم المساعدات والانتقال من النموذج السابق حيث كانت عملية التسليم تجري من دولة إلى أخرى إلى إطار عمل بين المجتمعات وسبق أن ظهر هذا التوجه عبر الهبات التي قدّمتها الشركات الخاصة إلى لبنان ولا شك في أنّ الوباء سيحدّ من قدرة العديد من البلدان على التبرع وفي غضون ذلك حدّد ماكرون موعداً للقيام بزيارة أخرى للبنان في أوائل أيلول/سبتمبر مشيراً إلى أنّ عملية ذات نطاقٍ أوسع قد بدأت للتوّ

أعدت هذا الملخص إيليز بورأمكن تنفيذ سلسلة برامج منتدى السياسات بفضل سناء "عائلة فلورنس وروبرت كوفمان". ❖

BRIEF ANALYSIS

[Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//

◆

Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)



تحليل موجز

[التحديات التي تواجه حكم طالبان وتأثيرها المحتمل على المنطقة](#)

فبراير

◆

محمد مختار قنديل

(ar/policy-analysis/altdyat-alty-twajh-hkm-talban-wtathyrha-almhtml-ly-almntqt/)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-arlbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\)](#) الإرهاب

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/lbnan/\)](#) لبنان

